

الاتاج خارج الأرض المحنلة ليمثل تيارا كهربائيا فكريا وفتيا يهز
الضمير العربى ويشيره باستمرار .

من هم هؤلاء العشرون .. زملاء محمود درويش ورفاق طريقه فى الفن
والنضال ؟ .. لقد عرفنا اتاج بعضهم وقرأناه ولكننا لم نعرف اتاج
الآخرين بعد ، أما أسماءهم فقد أصبحت كلها معروفة لنا وهم : محمود
درويش ، سميح القاسم ، نايف سليم ، حنا أبو حنا ، محمود دسوقي ،
حبيب قهوجى ، توفيق فياض ، فوزى الأسمر ، سالم جبران ، فهد
أبو خضرة ، أحمد حسين ، راشد حسين ، عصام العباسى ، عطاالله
منصور ، ابراهيم مؤيد ، زكى سليم درويش ، جمال قعوار ، أبو اياس ،
أحمد يونس ، توفيق زياد .

هؤلاء العشرون يحدثنا عنهم وعن دورهم النضالى وعن صمودهم
واصرارهم واحد منهم ، هو توفيق زياد فيقول :

كأنا عشرون مستحيل
فى اللد .. فى الرملة .. فى الجليل
هنا على صدوركم باقون كالجدار
وفى حلوقكم كقطعة الزجاج
وفى عيونكم
زوبعة من نار

وهو يؤكد أنهم سوف يقبلون أشق الأعمال وأقلها قيمة ، ولكنهم لن
يتركوا وطنهم ولن يتركوا أقدامهم ولن يتخلوا عن ايمانهم بقضيتهم :

هنا على صدوركم باقون كالجدار
ننظف الصحون فى الحانات
ونملأ الكؤوس للسادات
ونمسح البلاط فى المطابخ السوداء
حتى نسل لقمة الصغار